رابط المادة على منصة باحث

٧٠١. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داوود رحمه الله تعالى حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال اخبرنا عيسى قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات - 00:00:00

اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر في هذا الحديث يقول صلى يقول انه كان صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار - 00:00:22

ومن عذاب النار فتنة فتنة الشيء قد يراد به الحمد عليه يحمل عليه ويقهر عليه ولكن مراد هنا فتنة النار الامور التي تدعو اليها الفتن التي توصل اليها وتكون سبب - 00:00:40

سببا موصلة الى النار استعاذ من السبب واستعاذ من النار نعش نفسها المعاصي كلها اسباب للنار من اسباب العذاب كل المعاصي لكن اذا كان المؤمن مؤمنا بالله جل وعلا وبرسوله تبعا - 00:01:06

له فالمعصية قد تذهب تكفر عنه باسباب كثيرة الاستغفار والتوبة ودعوة المسلمين دعاء الملائكة رحمة ارحم الراحمين شفاعة والمصائب التي تصيبه الدنيا وان لم يفي هذا كله فانه يعذب في قبره - 00:01:35

بعد ذلك وان لم يفي هذا كله كله اذا عذب في النار اخرج منها الجنة اذا مات مؤمنا فلابد من دخول الجنة وان عدد المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله جل وعلا - 00:02:05

من النار وما يقرب اليها وهذا اختلفت الالفاظ فيه كثيرا لما قال الاعرابي له انا لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ وانما اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار - 00:02:31

قال له صلى الله عليه وسلم كلنا حولها ندندن. يعني حول سؤال الجنة الاستعاذة من النار لان كل الدعاء من اجل ذلك وهذا من الامور العظيمة التي لا ينبغي للانسان ان يغفل عنه - 00:02:52

ومهما كانت دعوته يكون يكونوا مقصوده ذلك الدعاء والاعمال يقصد بها النجاة من النار والفوز بالمغفرة مغفرة الله ورضوانه جل وعلا وكل والانسان حقيقة ضعيف لا يستطيع ان يصبر على عذاب الله - 00:03:13

ولا يستغني عن رحمة الله جل وعلا لابد له من ذلك في هذا صار دعاؤه في هذا من الظروريات هو مضطر اليها اكثر من اضطراره الى الاكل والشرب لديني لو فقدهما لمات - 00:03:40

لان الاكل والشرب غايته ان يموت الانسان اذا لم يجده لكن يلجأ الى الله ودعوته الي توبة الاستغفار والعمل الصالح اذا فقده الانسان انه يكون هالكا هلاكا ابديا على كل حال - 00:04:03

فهذه الادعية التي يذكرها في هذا ذكرها بعد الصلاة بعد ما ذكر انتهى من الصلاة لانه يريد ان هذه الامور يقال بعد الصلاة او انها من الاوراد التي ينبغي للمسلم - 00:04:30

ان يكون له ورد يذكر ربه به ويلجأ اليه ويدعوه وليس للانسان غنى عن دعوة الله جل وعلا ولا يجوز للانسان ان يكون غافلا عن الالتجاء الى الله استعاذته به - 00:04:50

ودعوتنا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبرنا اسحاق بن عبدالله عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة. واعوذ بك من ان اظلم او اظلم - 00:05:09

اللهم اني اعوذ بك من الفقر ومن القلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم هذه ايضا من الادعية التي كان يدعو بها رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:05:35
وهي جامعة اما الفقر استعاذ منه لانه قد يكون داعيا للانسان الى ارتكاب المعاصي هذا جاء في الحديث كاد الفقر ان يكون كفرا وليس هذا منافي لكونه صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:51
ليس عنده غنى كما عند الاغنياء وانما عيشه كفافا كما سأل ربه ذلك قد توفي صلوات الله وسلامه عليه ودرعه مرهونة عند يهودي جثتي اصعب من شعير لاهله ومع ذلك - 00:06:14
قد اعطي مفاتيح خزائن الدنيا خزائن الارض فابى ذلك وامتنع قال يوما اشبع اخر اذا جئت ذكرت ربي واذا شبعت واثنيت عليه قال اللهم اجعل عيش ال محمد كفافا هو الذي يكف الانسان عن التطلع الى الغير - 00:06:37
ولكن الفقر الحقيقي هو فقر النفس ان تكون النفس فقيرة وكلما حصل لها شيء لا يغنيها نتطلع الى ما هو اطول من ذلك واعرض ومثل هذا فقير النفس لن يستغني - 00:07:05
من كثرة العطاء وكثرة الاموال انما الغنى غنى النفس في الحقيقة الانسان يجب ان يكون راضيا بما قسم الله جل وعلا له واذا كان غنيا يجب ان لا ينسى حق الله - 00:07:29
الاموال المال الذي عنده وان يكون المال عونا له على ما يطلبه في اخرتك لا يكون جهده وكده كله من اجل الدنيا ثم يذهب ويتركها لمن لا يحمده عليه ان هذا من من - 00:07:49
عنوان خسارة الانسان واما الذلة القلة القلة قد تكون الامور التي يدعو اليها الانسان او مثلا يعتقدها مثل انصاره اتباعه واعوانه على دينه وعلى مبدأه وعقيدته واما الذلة الذلة الحقيقية - 00:08:11
ان يدل الانسان للمخلوق ان يذل للمخلوق ان يكون ذليلا في احد من الخلق فهذا الذي استعاذ منه لهذا جاء في الحديث الاخر اعوذ بك من الذلة الا منك الذل - 00:08:43
ما يجوز ان يكون من مخلوق وانما الذل لله جل وعلا يذل من الله والذل عبودية ولهذا استعاذ منه منه الا لله جل وعلا وان الظلم ان يظلم او يظلم - 00:09:02
فان هذا من اعظم ما يجعل الانسان تحت العذاب ومن اعظم ما يكون دافعا للانسان اذا الخسارة والظلم في الحقيقة عام وخاص وهو قسم ثلاثة انواع قسموا الظلم انواع ثلاث - 00:09:24
اعظمها الشرك كما قال الله جل وعلا ان الظلم ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لظلم عظيم فهو اظلم الظلم والظلم معناه في اللغة وضع الشيء في غير موضع وهو كذلك في الشرع - 00:09:52
ووضع العبادة في غير مكانها من اعظم الظلم والعبادة لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا اما الاسم الثاني من الظلم فهو الذنوب كلها ما عدا الشرك فهي ظلم عظيم - 00:10:17
ايضا يعاقب عليه الانسان ويعذب ولكن الشرك هو اعظمه لانه لا عمل مع الشرك. واذا مات الانسان مشرك فهو ميئوس منه وهو في النار قطعا خالدا فيها نسأل الله العافية - 00:10:39
ان غير الشرك من الذنوب فهي اسباب للعذاب ولكن مهما كان الظلم اذا كان سالما الانسان من الشرك فانه عاقبته الى الى الجنة وان طال عذاب القسم الثالث من الظلم - 00:10:56
وهو ما اشار اليه بقوله او اظلم يعني غيرة ظلم الناس ظلم العباد بعضهم بين بعضهم لبعض لهذا جاء في اثر عائشة انها قالت الدواوين ثلاثة يعني الصحف التي يكتب بها تكتب بها الاعمال ثلاث ثلاث انواع - 00:11:20
ديوان لا يغفر منه شيء وديوان لا يترك منه شيء ديوان لا يعبأ الله به شيئا فاما الذي لا يغفر منه شيء فهو الشرك يقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:11:42
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاخبر ان الشرك غير موقور وعلق بقية اه المعاصي كلها بمشيئته اذا شاء غفر يعني بدون عقاب اذا شاء ان يغفرها غفرها بدون عذاب - 00:12:00

بدون مؤاخذة وان لم يغفرها جل وعلا فانه يعاقب عليها ثم بعد ذلك تكون عاقبة الانسان الى الجنة اما الشرك فهو لا يغفر منه شيء واما الذي تقول انه لا يعبأ الله به شيء - 00:12:19

لا يترك الله منه شيء فهو الظلم الذي يكون بين العباد. بعضهم لبعض هذا لا يترك منه شيء لابد من المقاصة بان حقوق الناس بنيت على المشاحة فالانسان لا يترك حقه - 00:12:40

الا ان يعفو من ذلك في الدنيا او خص له في الدنيا فهذا حقه واما اذا بقي على الانسان فلابد من المقاصة يوم القيامة لهذا في الاثر في الحديث وسئل عن المفلس سأل عن المفلس - 00:12:56

اخبر انه الذي يأتي بحسنات كثيرة عظيمة ولكنه يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا واستطال عرض هذا ويؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته - 00:13:22

اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار هذا المفلس لانه ظلم الناس فلابد من استيفاء حقوقهم منه واما الذي لا يعبأ الله به شيء ما يكون بين العبد وبين ربه - 00:13:39

التقصير الذي بين العبد وبين ربه يقصر في حقوق الله يتناول شيئا من محارم الله التي لا تتعدى الى الغيب فهذا اذا اراد الله جل وعلا ان يعفو وعفا بدون مؤاخذة - 00:14:00

لهذا قالت لا يعبأ الله به شيئا اذا اراد يعني استعاذته من ان يظلم او يظلم من اعظم الجوامع جوامع الكذب فقوله اعوذ بك ان اظلم يعني اظلم نفسي او اظلم غيري - 00:14:17

ان اظلم نفسي في ترك الواجبات او فعل المحرمات او اظلم غيري في عرض او مال او غير ذلك واما استعاذته بان يظلم حتى لا يضطهد لا يغلب لان الغلبة والاضطهاد - 00:14:35

يقهر الانسان وتجعله دليلا وهذا جمع الخير كله نعم قال حدثنا ابن عوف قال حدثنا عبد الغفار ابن داوود قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قالت كان من دعاء - 00:14:59

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك وهذا ايضا من الدعاء الجامع اللهم اني اعوذ بك ومن تحويل او من تحول جاء هكذا - 00:15:21

تحويل وتحول ويلي على نعمتك او تحول نعمتك يعني كونها تذهب منه بدل ما كانت نعمة عليه تذهب وتزول وهذا اذا حصل ذلك فهو دليل على ان الانسان ترك الامر المطلوب منه - 00:15:47

لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والنعم ما يمسكها الا الشكر وشكرها هو ثناء الله جل وعلا عليه بها وعبادته الاستعانة بها على عبادته واذا شكر زاد - 00:16:08

زادت النعم وقرت الانسان اما اذا كفرها فانها تتحول وتزول اما قوله وجميع سخطك فهذا عام جميع ما يكون سببا لسخط الله جل وعلا فهو يستعين بان يرتكب امرا يكون سببا لسخط الله - 00:16:29

في هذا على ان الله يرضى ويسخط يغضب هذا من صفاته جل وعلا التي يتصف بها اذا شاء فهو يرضى عن بعض عباده ويسخط على البعض الذين يفعلون المساخط المعاصي ويتركون - 00:16:53

ما اوجبه عليه قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية. قال حدثنا دبارة بن عبدالله بن ابي السليك عن دويد ابن عن دويد ابن نافع قال حدثنا ابو صالح السمان - 00:17:14

قال قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من والنفاق وسوء الاخلاق هذا ايضا من الاستعاذات التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:32

اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق الشقاق الاختلاف والمخاصمة والمشاجرة المنازعة التي تؤول الى التفرق وهو الشقاق تفرق بعد التجمع الاجتماعي وهذا شر لا خير فيه وهو عام - 00:17:52

عامة ينشق بعد ما كان متصلا جاء بمعنى هذا اعوذ بك من الحور بعد الكور يعني بعد الاجتماع التفرك بعد الاجتماع قد اخبر الله جل

وعلا ان الذين تركوا دينهم تفرقوا. فكانوا شيعا وكانوا احزابا - 00:18:19
صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من ذلك وهذا من اعظم ما يصيب الامم من الشرور كونهم يتفرقوا في دينهم في مبادئه التي جاءهم بها نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:18:46
واما النفاق فهو الشر واظهار الخير ان يكون باطنه خلاف ظاهره وهو بئس البطانة منافق يصانع الناس ويبارز الرب جل وعلا لا يبالي بامر الله وانما همه مصانعة الناس الناس عنده اولى بان يخافوا. يخاف منه. اولى من الله - 00:19:03
ولهذا الدرك الاسفل من النار المنافق تحت الكافرين الذين يصرحون بالكفر ويبرزونه ويظهرون اما المنافق وان كان يصلي ويصوم وقد مثلا يجاهد المسلمين مع ذلك يكون في الدرك الاسفل من النار - 00:19:32
لانه يفعل هذه الافعال مصانعة يتهيأ ينتهز الفرص يتحين الفرص متى تأتي ثم يخرج على الاسلام وعلى المسلمين ولهذا حذر الله جل وعلا من المنافقين كثيرا وفي استعادة النبي صلى الله عليه وسلم من النفاق - 00:19:59
دليل على ان الانسان ينبغي له ان يخاف يخاف من النفاق ينافق لان القلوب بيد الله جل وعلا اذا شاء ان يميلها ويزيغها ازاغه الانسان لا يملك لنفسه تصرف باذن الله جل وعلا - 00:20:21
فينبغي للانسان يسأل الله صادقا دائما الثبات على الحق نثبته على الصراط المستقيم كما امرنا ربنا جل وعلا ان ندعو بذلك في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم معنا اهدنا بداية بعد هداية - 00:20:44
لان الانسان لا تكمل هدايته الا اذا استقرت الجنة وقبل ذلك فهو دائم بحاجة الى زيادة الهدى فهو سؤال للتثبيت والزيادة تثبيت على الصراط وزيادة بالهداية واما سوء الاخلاق فهي تدعو الانسان - 00:21:10
الى المساقط وقد توصله الى الكفر نسأل الله السلامة سوء الخلق يدعو الانسان الى ترك الخير وقد مثل يحمله يحمله سوء الخلق الى ان يتكلم كلمة الكفر نسأل الله العافية - 00:21:36
وقد ينطق بكلمة تكون فيها خسارتك سوء الاخلاق تجعل الانسان مبغضا عند الله وعند خلقه لهذا ينبغي للانسان ان يحسن اخلاقه ما استطاع ويسأل الله جل وعلا حسن الخلق ويستعين به من سوء الخلق - 00:21:55
سوء الخلق يدعو الى كل شر قد يقال مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم وهو افضل الخلق وخيرهم واتقاهم لله جل وعلا واعبدهم له فهل يخاف على نفسه لماذا يدعو بمثل هذه الدعوات؟ استعيذ بالله - 00:22:21
النفاق من الشقاق من سوء الاخلاق مع انه صلوات الله وسلامه عليه اكمل الخلق ايمانا واعلمهم بالله واحسنهم خلقا وهو جاء بالوحي من عند الله جل وعلا امر بالاجتماع هو الذي دعا الى الهدى - 00:22:45
لماذا يدعو يستعيذ بالله من هذه الاشياء قولوا اولا ان الانسان لا يملك لنفسه بدون الله جل وعلا شيء الامر مثل ما جاء عنه لما سألته عائشة كان يقول يا مقلب القلوب - 00:23:08
ثبت قلوبنا على دينك. قال اتخاف وقد امنا بك قال وما يؤمنني القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يعني ان الخلق كلهم ملك لله يتصرف فيهم كيف يشاء - 00:23:28
لا يطمئن الانسان طمأنينة مثلا تجعله يدل بعمله ويعجب بعمله يسأل الله الثبات دائما يظهر الافتقار الى الله وثانيا هو يشرع لنا ويأمرنا بمثل هذه الاشياء حتى نقتدي به صلوات الله وسلامه عليه - 00:23:46
قال حدثنا محمد بن العلاء عن ابن ادريس عن ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع - 00:24:06
واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة فهذا بمعنى ما مضى من الاستعاذة من الفقر اعوذ بك من الجوع فانه بئس الظجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئسة البطالة الجوع - 00:24:26
قد يحمل الانسان على ارتكاب المعاصي ارتكاب المحرمات يحمله على اكل اموال الناس التعدي والسرقة والاغتصاب هنا هو داع الى الى النار ولهذا استعاذ منه واما الخيانة فهي عامة شاملة - 00:24:48

خيانة يكون بين العبد وبين ربه وخيانة تكون بينه وبين خلقه الخيانة من اعظم الموبقات نسأل الله العافية وهي ان نظهر الامن الامان انه مأمون ويبطن خلاف ذلك فاذا تحصل على - 00:25:13

مراده انكر وكفر سواء في حق الغير او في حق الله جل وعلا اذا بارز اذا كان مختفيا لم يطع الله واذا رأى الناس اظهر انه مطيع هذه خيانة ويدخل فيها كونه يحسن عمله امام الناس - 00:25:45

واذا خلا ترك تحسينا فهي خيانة ضد الامانة امانة في الحقيقة هي الدين. هي الدين كله اذا كان الانسان امينا كونوا امينا فيما بينه وبين ربه وامينا فيما بينه وبين خلقه - 00:26:12

يعني يراقب الله جل وعلا. يخاف يمنعه دينه ان يجحد شيئا من الحقوق او ينقصه ينقص شيئا من ذلك او او يترك شيئا من اوامر ربه جل وعلا او يختلس شيئا من المحرمات التي حرمها عليه - 00:26:37

اذا كان غائبا الخيانة بئست البطانة كونها تكون كون الانسان مبطنها بئس من صفات الذم لانها تدعو الانسان الى ان يكون في جهنم نسأل الله العافية المقصود ان هذا من الدعاء الجامع - 00:27:00

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد ابن ابي انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك - 00:27:21

من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع هذه الاربع علم لا ينفع ونفس لا تشبع دعاء لا يسمع وفي هذا جواز السجع - 00:27:42

الدعاء يجعل يكون كل كلمة في اخر الكلمة متفقة مع ما قبلها وهذا كثير في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم واذا لم يقصد ولم يكن فيه تكلف انه جائز - 00:28:03

بل قد يكون ادعى الى قبول القول وادعى الى حفظه الذين يذمون السجع لما هو متكلف يعني يستدعى بكلفة بان تكون التراكيب متنافرة يكون مثلا تكلف حتى يخل الانسان الكلام - 00:28:21

اما اذا كان مثل هذه الكلمات انه لا بأس بها والعلم الذي لا ينفع يكون وبالا على صاحبه لان المقصود بالعلم العمل فاذا لم يعمل الانسان بعلمه فعلمه ظرر عليه - 00:28:47

شر لانه يكون زيادة حجة قد جاء ان الانسان يسأل عن علمه عن علمه عن عمله فيما علم لابد نسأل يوم القيامة لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن عمله فيما علم - 00:29:05

عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عمره فيما افناه ابلاه لابد من الاسئلة ولكن العالم الذي عنده علم واذا اذا لم ينتفع به فهو اشد عذابا من غيره - 00:29:25

وقد مر معنا الحديث الذي في صحيح مسلم الثلاثة الذين اول من تسجل بهم النار وفيهم عالم عالم لم ينتفع بعلمه عالم ومقتول في سبيل الله في الظاهر ومتصدق هذه من افضل الاعمال - 00:29:47

يؤتى بالعالم ويقال له ماذا عملت بما علمت يقول ان لم تعلمت العلم وعلمته فيك يا رب يقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل يعني قد لقيت جزاءك فيؤمر به فيسحب الى النار - 00:30:10

ومعنى ذلك انه تعلم العلم للدنيا تعلمه للدنيا قد جاء من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله يريد به الا الدنيا لم يرح رائحة الجنة الامر في هذا عظيم جدا - 00:30:32

ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع والنفع قد يكون متعد للغيب ولكن يجب ان يكون اولا لنفسه ينفع نفسه اولا ثم ينفع غيره ولا يحبسه على نفسه - 00:30:51

يتعلم العلم ليعمل به ثم يدعو الى ذلك ويعلم غيره هذا هو المقصود وهذه النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته قال الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:31:18

فلا بد ان يكون متبع النبي صلى الله عليه وسلم له حظ من اتباعه في مثل هذه الاية اعلم ويعمل يعمل بنفسه اولا ثم يدعو غيره وقد

عرف تجربة والواقع - 00:31:41
الانسان اذا لم يعمل بعلمه لا ينتفع غيره بعلمه الا نادرا قليل يعني لا يقبل قوله يصبح قوله لا يدخل القلوب يسمع ويذهب وقد يكون داع للمعاصي يقول قائل هذا عالم - 00:32:02
يعلم فلماذا يترك اه الامر كذا ويفعل كذا؟ لولا انه جائز ما فعل ذلك يكون داع لارتكاب المعاصي والمآثم بفعله ولهذا يقول العلماء ان الدعوة بالعمل مبلغ من الدعوة بالقول - 00:32:26
الدعوة بالعمل ابلغ من الدعوة بالقول كما كان الصحابة رضوان الله عليه دعوتهم للناس باخلاقهم باعمالهم لهذا صاروا من اقل الناس اقوالا ومن اكثرهم اعمالا يقتدى بهم اكثر مما يسمع منه من الكلام - 00:32:50
خلاف الذين جاءوا بعدهم كثر قولهم وقل عملهم استعاذة بالله جل وعلا من علم لا ينفع عامة شاملة وهي من الجوامع واما النفس التي لا تشبع معنى ذلك ان تكون النفس مفتقرة بامور الدنيا - 00:33:13
فهي كلما اعطيت شيء طلبت غيره قد جاء ان ان ابن ادم لا يشبعه شيء من الدنيا اذا لم يتخلق باخلاق الاسلام اذا لم يتهذب بها فهو مجهول على الشرف - 00:33:39
وعلى عدم الشبع لو كان لابن ادم واديان من ذهب لطلب اليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب انه يزداد دائما طلب وهذا امر معروف طالب الدنيا لا يشبع - 00:33:58
هذا جاء منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال طالب المال كلما تحصل على شيء اراد ان يتحصل على ما هو اكثر وهكذا ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من نفس لا تشبع - 00:34:22
فالنفس التي تشبع تقنع بما قدر لها وترظى به وتكون مطمئنة وتكون الحقيقة ليس لديها لا حزن ولا هم مرتاحة من الحزن والهم راضية بما حصل له هذا الذي اراد صلى الله عليه وسلم به في هذا الدعاء - 00:34:40
نفس لا تشبع واما الدعاء الذي لا يسمع فمعناه الدعاء الذي لا يستجاب واستعاذ من دعوة لا يستجيب الله جل وعلا له لأن الدعاء من افضل الاعمال بل هو عبادة - 00:35:09
انه هو العباد. الدعاء هو العباد فاذا ردت عبادة الانسان فمعنى ذلك انه مدخول امره مما لانه لم يخلص او لانه انطوى على امر مخالف لامر الله جل وعلا لابد - 00:35:29
هذين الشيئين ان عدم اخلاص واما المخالفة فاذا وجد هذان الامران اخلاص والموافقة للسنة للشرع الدعاء يسمع ويستجاب باذن الله جل وعلا قال حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا المعتمر - 00:35:49
قال قال ابو المعتمر ترى ان انس بن مالك حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من صلاة لا تنفع وذكر دعاء اخر - 00:36:13
وهذا بمعنى قوله دعاء لا يسمع يعني من عمل لا يتقبل لانه يصبح بلا فائدة خسارة يعمل الانسان ويرد عمله وهذا من اعظم الخسارات اسأل الله العافية. نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن فروة ابن نوفل - 00:36:31
الاشجعي قال سألت عائشة ام المؤمنين عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به قالت كان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت. ومن شر ما لم اعمل - 00:36:57
اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل الانسان ما ينفك عن المخالفات كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون ومعنى ذلك انه يستعيذ بالله جل وعلا من الاعمال التي عملها ليست على طاعة الله - 00:37:15
المخالفة لامر الله استعيذ من من تبعاتها ان يؤخذ بها واما قوله واعوذ بك مما لم اعمل يعني من المستقبل الاعمال التي اعملها مخالفة لامرك او فيها تقصير فيما فيما استقبله - 00:37:35
فهو يستعيذ بالماء من الماضي من اعماله في الماضي ومما مستقبل من اعماله اعوذ بالله من شرها واذا اعيد الانسان من شر اعماله

الماضي والمستقبل فهو سعيد وقد اه قبله الله جل وعلا - 00:37:54
يصبح عمله كله مقبول وكله خير. نعم قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير وحدثنا احمد قال حدثنا وكيع المعنى عن سعد ابن اوس عن بلال العبسي - 00:38:15
عن شتير ابن شكل عن ابيه في حديث ابي احمد شكل ابن حميد قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي - 00:38:35
ومن شر من ومن شر مني هذه امور خمسة علمه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جامعة في الحقيقة جامعة الخير كله استعاذ امره ان يستعيذ من شر سمعه - 00:38:55
من شر بصره من شر قلبه من شر لسانه ومن شر قلبه ومن شر منيه والسمع والبصر اللسان من الادوات وكذلك القلب وكذلك الفرج من الادوات الى الهلاك الانسان واذا اعيد الانسان من شر هذه الامور - 00:39:15
فقد عصم ومنع من جميع المعاصي السمع يستمع به الانسان كل شيء الخير والشر اذا لم يحمه ربه جل وعلا ويكون سمعه فيما ينفع استمع بما ينفعه وما يعود عليه بالخير - 00:39:44
والا الباب مفتوح اسمع الخنى اسمعوا الغنى يسمع كلما اراد ان يسمع فيكون بذلك يكتسب السيئات لهذا قال اعوذ بك من شر سمعي يعني ان استمع الى ما لا ترضاه يا رب - 00:40:11
وكذلك البصر ان البصر قد يطلقه الانسان في كل ما يبصر محرمات وغيره يكون ظرر عليك قد جاء قول الله جل وعلا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:40:38
لابد للانسان ان يحفظ ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسؤولا يوم القيامة ستسأل عن سمعك وتسأل عن بصرك وتسأل عن قلبك ماذا نويت به واردت ان سمعك ماذا استمعت الي - 00:41:02
عن بصرك لا اي شيء هل هل اطلقت بصرك في كل ما تريد ان تبصره او ان الله او انك حميت بصرك من المحرمات وكففته على المباح على ما اراد الله جل وعلا - 00:41:25
المقصود ان السمع والبصر واللسان والقلب والفرج لابد من مراعاة هذه الامور وكل الشرور تأتي الانسان من هذه الاشياء كلها تأتيه من هذه الاشياء واذا حمى نفسه ان يدخل تدخل عليه المعاصي من هذه - 00:41:46
فقد حمي وقد التي لا يكون فيها لا ثواب ولا عقاب. فهذه لا تثبت لا تثبت في الصحف وقد جاء في في الاثر عن بعض السلف ان رجلا كان راكبا حمار - 00:42:13
الحمار فقال تعس الحمار وقال الملك الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتبها وقال الذي يكتب السيئات ليست سيئة فاكتبها فاوحى الله جل وعلا الى من يكتب السيئات كل ما تركه صاحب الحسنات فاكتب - 00:42:30
يقول اذا اثبتت تعيس الحمار صارت سيئة كتبت سيئة قد قال الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:42:50
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الاية تدل على ان كل ما يتلفظ به يكتب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يترقب مستعد للكتابة لكن جاء قول الله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:43:10
وعنده ام الكتاب ان هذا الذي يمحى مثل قول الانسان اعطني ناولني الكتاب اعطني القلم. اعطني الاناء وما اشبه ذلك الامور التي لا يكون فيها ثواب ولا عقاب هذه التي تمحى - 00:43:32
اما البقية فتثبت كل شيء يثبت عليك فيجب على الانسان ان يراعي كلامه ينظر في كلامه يحاسب نفسه ولا يطلق لسانه في كل ما اراد انه يورده المعاقب اذا فعل ذلك - 00:43:49
واما القلب كونوا استعاذوا من شر القلب القلب ايضا مجاله واسع جدا افكار والحواجز والنيات ايرادات فهي مسرح عظيم اذا لم يمنعه الانسان من الانطلاق في التمني والانخراط في الهواجس - 00:44:09

والافكار الرديئة فانه تورده الموارد فانه اذا مثلا خطر له شيء مثل ينمي ذلك الشيء حتى يصبح نية ثم يصبح عزيمة ثم يدعوه الى الفعل وكل الافعال تصدر القلب كلها مبدأها الهاجس - 00:44:32
مبدأها الخاطر الذي يخطر القلب فاذا استرسل الانسان مع ذلك وترك قلبه يسرح في هذه الامور يكون مثلا ايرادات هزائم ثم افعال ويجب ان يمنع قلبه من هذه الامور وان يعرف انه مسؤول عن ذلك كما قال الله جل وعلا والفؤاد - 00:45:00
القلب سيسأل عن افكاره ونياته ومقاصده التي تصدر منه واما قوله من شر مني وفي رواية ومن شر ذكر المقصود شر الشهوة الشهوة التي تحمل الانسان على ارتكاب المعاصي وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:26
انه قال من ضمن فيما بين لحييه وما بين فخذيه ضمنت له الجنة اذا حمى الانسان لسانه وحمى فرجك من المحرمات حرم عليه انه يكون بذلك ملتزما بامر الله جل وعلا - 00:45:51
ويجنب والمقصود ان هذا الدعاء من الجوامع جوامع الدعا التي ينبغي للانسان ان يحفظها اعوذ بالله اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي - 00:46:16
ومن شر منيه وفي رواية ومن شر قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن سعيد صيفي مولى افلح مولى ابي ايوب عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:37
كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبط ان يتخبطني الشيطان عند الموت. واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا. واعوذ بك - 00:47:00
ان اموت لديها هذه امور ثمانية ذكرها اللهم اني اعوذ بك من الحرق من الغرق والحرق الغرق ان يموت غريقا في بئر واما في بحر في نهر او ما اشبه ذلك - 00:47:20
وكذلك الهدم الهدم ان ينهدم عليه شيء من الابنية وكذلك التردي ان يتردى من جبل او في بئر او جدار او ما اشبه ذلك يسقط منه بيموت قد جاء ان هذه الامور - 00:47:39
الغرق والهدم والتردي انها الذي يموت فيها شهيد فلماذا استعاذ منها هذه في الحقيقة تأتي الانسان فجأة وامرها عظيم استعاذ من منها من من هذا الامر وكذلك لان موت الفجأة - 00:47:58
اخذة للمجرم لانه لا يتمكن من التوبة والاستغفار ان المريض قد مثلا يستغفر ويتوب اذا مرض لان المرض علامة الموت مقدمات الموت قد يكون مثلا عنده سعة التوبة والاستغفار اقلاع - 00:48:21
والندم عما الامور التي وقعت له يكون بذلك توبة تاب تمكن من التوبة قد جاء ان الله جل وعلا يقبل توبة العبد ما لم يعاين وعاين يعني يعاني الموت ويعاين الملائكة - 00:48:46
في رواية ما لم يغرغر هي الحلقوم استعاذ من من الغرق والحرق وكذلك التردي وكذلك استعاذ من ان يموت يتخبطه الشيطان عند الموت الشيطان عند الموت معناه انه يستولي عليه - 00:49:04
والشيطان احرص ما يكون احرص ما يكون على الانسان في ذلك في ذلك الموقف تلك اللحظة لانه يعرف انه اذا فاته وقد فات فهو يحرص ان يضل الانسان اخر حياتي في اخر لحظة - 00:49:29
ويجتهد كل الاجتهاد ان ادرك مراده ولو بعض مراده قد يطمع الانسان بالكمل من الناس في مثل هذا الموقف قد ورد عن الامام احمد ان الله لما حضره الموت اشتد به - 00:49:55
جعل ولده يقول له يا ابتي قل لا اله الا الله هو يقول لا لا ثم افاق فسأله ما هذا؟ اقول لك قل لا اله الا الله وتقول لا الا يا بني ان الشيطان تمثل امامه - 00:50:14
على رأسه التراب يقول فتني يا احيمد والثانية احيمد وانا اقول له لا يمكن يمكن تدرك مراده الروح ما خرجت يمكن اذا كان يطمح بمثل الامام احمد فكيف بغيره ذلك يخاطبه يقول يا اوحيمت - 00:50:34
تصغيرا له فكيف بغيره لا يصل ولا الى عشر لابد ان الشيطان يطمع به اكثر هذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم يتخبطه الشيطان

عند الموت واستعاذ بالله جل وعلا ان يموت في سبيل الله مدبرا - 00:50:53
ان يموت في سبيل الله مدبرا يعني عند القتال ان يفر ويترك العدو فيموت كذلك لان الفرار من الزحف من الكبائر العظائم قد توعد الله جل وعلا عليه بالنار فعل ذلك - 00:51:16
استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا ان العبد اذا لاقى العدو انه امامه الشهادة التي يتنافس فيها المتسابقون الى الخيرات ينبغي ان يقبل صادقا واغبا في ذلك اما اذا ادبر فهو دليل على حرصه على الدنيا - 00:51:35
وان الحياة الدنيا عنده ارغب عليه من الاخرة ولهذا عوقب وسوى استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك واما الاستعاذة من ان يموت لديغا يكون بالحية او بالعقرب او بما اشبه ذلك من ذوات السموم - 00:52:01
وكلها عدو الى الاعداء من اعداء بني ادم ما هو المعنى انه استعاذ ان يستولي عليه العدو ويدرك مراده منه مثلا يقال هل مثلا الذي يموت لديه في ذلك شيء - 00:52:22
الجواب انه ليس عليه شيء في ذلك ولكن حقيقة هادي هي متل ضيق متل الذي يقتله عدو هذا من القهر استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم واللد واللد قد يحصل للانسان - 00:52:41
كثيرا ولا يموت ولكن الاستعاذة من كونه يموت لذيذة وقد لدغ صلى الله عليه وسلم لدغه عقرب عقرب لعنها من لعنها الله ولا تترك نبيا ولا غيره المقصود ان استعادته ان يموت يموت من ذلك - 00:53:00
ليس من وقوعه انه قد يقع. نعم. قال حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال اخبرنا عيسى عن عبدالله بن سعيد. قال حدثني مولى لابي ايوب عن ابي اليسر زاد فيه والغم - 00:53:23
الهم والغم هذا سبق سبق ان تكلمنا عليه لأن ولكن هنا الغم يراد به ما اريد بالهدي ان يموت ايضا مغموما يعني يسقط عليه شيء فيمنع نفسه فيموت قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبرنا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه - 00:53:41
كلما كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام الفرس والجنون والجذام وسيء الاسقام. ايضا هذا من الادعية التي كان يستعيذ النبي صلى الله عليه وسلم من من هذه الاسقام من هذه - 00:54:13
الاوجاع لان البرص يشوه الخلقة يشوه الجلد ننظر واما الجذام وايضا من الامراض السيئة والتي تنفر وسيء الاسقام اعام يشمل كل سقم يكون به الاسلام - 00:54:33